الصدقة د عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يقول واما الخيلاء التي يحب الله تعالى فاختيال الرجل
نفسه عند القتال واختياله (يعني كبر) عند الصدقة ولعل المراد بالاختيال
عند الصدقة اظهار الغنا وعدم الالتفات الى المال واستصغاره
واشتغاله ليقصده الفقراء ونشاطه وامنه من المن والاذى والا
التكبر بالمرايات باسباب الدنيا بدون الكبر فانه ليس بحرام وان
كان مذموما وقد مر وسيجيء ان شاء الله تعالى واظهار الضعة
عادون مرتبته قليلا تواضع محمود وان كان كثيرا فتملق (ذليل) مذموم
الا في طلب العلم عدي عن معاذ وابي امامة مرفوعا ليس من
اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم وفي تعليم المعلم مذموم
الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاده وشركائه ليستفيد
منهم انتهى وان كان اكثر فتذلل حرام الا لضرورة هو الثالث عشر
من افات القلب كالعالم اذا دخل عليه اسكاف فيتنحى له من

مجلسه

فيتنحى له من مجلسه واجلسه فيه ثم تقدم وسوى نعله وعدا الى
باب الدار خلفه فقد تجاسر وتذلل وانما تواضعه له بالقيام
والبشر والرفق في السؤال واجابة دعوته والسعي في حاجته وان
لا يرى نفسه خيرا منه ولا يحقره ولا يستصغره ومنه السؤال
لمن له قوت يوم لنفسه وسيجيء ان شاء الله تعالى في افات اللسان
ومن السؤال اهداء قليل لاخذ كثير كما يفعل في دعوة العروس
والختان وكمن يريد اتخاذ غنم او نحل قبلا فيه نزل قوله تعالى ولا
تمنن تستكثر ومنه الذهاب الى الضيافة ووليمة الميت بلا
دعوة د عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال عليه
السلام من دعي ولم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل
على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا ومنه الاختلاف الى
القضاة والامراء والعمال والاغنياء طمعا لما في ايديهم بلا ضرورة
ومنه السجود والركوع والانحناء للكبراء عند الملاقاة والسلام

Copyright © King Saud University